لذهب الانس الذي يقع في كل معصية كالغيبة والنميمة والمشاجرة وسمعته
مرة اخرى يقول من خاصية تمكن الذكر من القلب ان يهذب
اخلاق صاحبه لمن لم يتهذب وكانه لم يذكر لهذا المقصود الشارع
والاشياخ بامرهم المريد باكثار من الذكر والله عليم حكيم
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول ما ثم
كرامة للعبد افضل من ذكر الله لانه يصير جليسا للحق كما ذكر
وقد اختلى مريد سنة وما راى في نفسه وقعت له كرامة
فذكر ذلك لشيخه فقال له اتريد كرامة اعظم من
مجالسة الحق تعالى ثم قال له ما رايت اكشف حجابا منك
لك في الكرامة العظمى سنة ولا تشعر بها فاعلم ذلك
واحذر يا اخي من التصدر للذكر في مثل جامع الازهر فربما
كان الباعث لك على المواظبة هناك رؤية الناس لك
والله اعلم . وروى الشيخان والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم مرفوعا يقول الله عز وجل انا
عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم . وفي رواية للطبراني باسناد حسن مرفوعا قال
الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من
ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى . وفي
رواية لابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا ان الله عز وجل
قال انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه . قلت
وفي هذا الحديث اطلاق اذا سماء الله تعالى عينه لقوله فيه
وتحركت بي شفتاه وما تحركت الشفتان الا بالاسم فافهم والله اعلم
وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه وابن ماجه
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ان رجلا قال يا رسول
الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به
وروى ابن ابي الدنيا والطبراني والبزار عن معاذ بن جبل
قال اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت
اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر
الله . وروى الشيخان مرفوعا مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر
ربه مثل الحي والميت . ولفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه
وروى الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد مرفوعا اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون
وروى الطبراني والبيهقي مرسلا اذكروا الله ذكرا يقول
المنافقون انكم مراؤون . قلت وانما سمى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر المريد

من ينسب الذاكر الى الرياء منافقا لانه لا ينسبهم الى الرياء الا
وقد تخلق هو به تعرفه صلى الله عليه وسلم حاله وانه لو
لم يكن عنده رياء لحمله على الاخلاص نظير ما عنده ومن هنا
قالوا لا يصح من الشيطان ان يسلم ابدا لانه لو اسلم لم يوسوس
في باطنه كفر يوسوس به الناس وكان من اهل الكفر من العالم لانه
لا واسطة لاحد في الكفر الا ابليس فافهم والله اعلم وروى
ابن ابي الدنيا مرفوعا ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة
يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه
ذكره . وروى الامام احمد والطبراني ان رجلا سال
يا رسول اي المجاهدين افضل واعظم اجرا قال اكثرهم لله تعالى
ذكرا . قال فاي الصالحين اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك
وتعالى ذكرا ثم ذكر الصلوة والزكوة والحج والصدقة كل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا
فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل . وروى الطبراني والبيهقي
باسناد جيد مرفوعا ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله تعالى فيها . قلت ومع التحسر في الجنة فانهم يكونون
في اول دخولهم حين يرون مقاما التحسر والله اعلم وروى
الطبراني مرفوعا من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان . قال
الحافظ المنذري حديث غريب . وروى البخاري ومسلم
واللفظ للبخاري مرفوعا ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فذكر الحديث الى ان قال
قال الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وروى الامام احمد وابو يعلى والبيهقي وغيرهم
مرفوعا يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم
فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر وروى
الامام احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا واحد مرفوعا ما من
قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه
الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم
حسنات . وروى الطبراني باسناد حسن مرفوعا ليبعثن الله
تعالى اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ
يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فجثى اعرابي على ركبتيه
فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم فقال هم المتحابون في الله

Copyright © King Saud University